



القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

## الموهبة في مواجهة النظرية الأكاديمية «ملك وكتابة».. وجهان لسينما مختلفة!

مسوفاً أكيدا للاستقامة.. وإنما تظل كل الأشياء والسلوكيات سرا كونها تضره النفس البشرية يتجبر في لحظات مفاجئة وفق ملايسات وظروف خاصة ربما لا يعرفها الإنسان عن نفسه إلا إذا وضع في تجارب ومحكات حقيقية.. تلك هي نقاط الارتكاز في الدراما السيكولوجية التي طرحها بحرفية عالية وفهم عميق لأغوار الشخصيات الرئيسية للمخرجة كاملة أبو نكري في فيلمها «ملك وكتابة» المتعددة «ملك وكتابة» خاصة فيما يتعلق بحياة البطل المازوم الذي أدخلته التجارب الحياتية في أطوار متغيرة وموجعة أكسبته تعاطفاً جماهيرياً كبيراً برغم عنفوانه وجديته المنفرة قبل ظهور البطل «هذه صبري» في حياته بعد مشاورة كلامية دارت بينهما حول مفهوم التمثيل ومستنداً على قواعد الدراسة النظرية التي لا تمثل أكثر من خطوط رئيسية للشخصيات التي يؤديها داخل الإطار الدرامي سواء بتعلمه الأكاديمي الدروس أو المرتجل.. بينما يظل الأستاذ متشبهاً بنظرياته وقوليه فيصير جزءاً من حياته مبرمجاً لا يخرج فيه نلمة عن حدود المسوح به منهجياً.. وعادة ما تتصف هذه الشخصيات بالالتزام والنظمية الشديدة كونها تعتبر ذلك التنظيم سلوكاً قويمًا لا تتخلل عنه ولا تحيد عن تطبيقه.. ملاحظ من هذا التكوين الإنساني انطبقت على شخصية الدكتور محمود عبد السلام الأستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية أو «محمود حميدة» في فيلم «ملك وكتابة» للمؤلفين أحمد الناصر وسامي حسان اللذين رسما واقع الرجل «الخبثاني» الذي تعامل مع حياته العائلية بمنطق ناظر المحطة يخضع لخصائصه لتوقيات زمنية كأنه يسير على قضبان السكة الحديد فوقع في الحظوظ وتعرض لصدمة نفسية عنيفة إثر اكتشاف خيانة زوجته له بمحض الصدفة أثناء سفره مع شاب صغير في شقة الزوجية التي طاماً شاهدت علاقته السوية مع أول امرأة في حياته «عابدة رياض» التي لم تظهر سوى في مشهد واحد فقط.

كانت الصدمة بمثابة تحول خطير في حياة أستاذ الجامعة مضرب الأبطال في الجديفة والاضطراب والخلق الكريم.. حيث انطوى الدكتور وترك شفته بعد أن طلق زوجته دون أن يتيسر بكلمة عتاب واحدة ليخبر فيما بعد في شفتين وشروء ورجماً يذكريه إلى الخلف مستعرضاً تفاصيل غامضة مرت عليه وحيداً ومرها لا يقصص عنها إلا لصديقه الوحيد لطفي لبيبي الذي ساعده كثيراً على تجاوز المحنة.. وتبني الأحداث في الجزء الأول من الفيلم بملف فلسفة الحياة وفارقها التي تجعل أكثر الناس التزاماً هو نفسه أول ضحايا السقوط الأخلاقي كأنه المنع المرات تعريفها هو عدم وجود معيار ثابت للمسئلة الأخلاقية ولا يمكن التكنن بربود فعل الشخصية من خلال العرض الظاهر.. فليس السقوط أو الصمت لنبيل على الوفاق ولا الاحتشام

بداخله المعادة الصعبة بين الأكاديمية



ملصق فيلم «ملك وكتابة»

والموهبة.. ويعود بنا الفيلم أو تعود بنا كاملة أبو نكري مرة أخرى فتعلق الدائرة المفتوحة المعنى المستهدف، وهو أن لكل إنسان ملكات تحركه في الاتجاه الذي يرى نفسه فيه أو ربما يتحرك أيضاً على عكس ما يريد نتيجة ظروف قد تكون كثر مثل الخوف والضعف، فليجأ إلى تعويض أضعفه باختيارات مغايرة لحيوله فإذا ما عجز عن تحقيق النجومية في التمثيل توجه إلى التدريس أو أنه يفضل في إقامة علاقة ورومانسية مع فتاة فيختار التاب ملاناً بدلاً عن الوقوع في براثن الحب.. وهكذا تكون الظواهر الإنسانية للبشر ساترا لحقيقتهم الأصلية فيمنعون من التشدد بها لإثبات

صحتها وجدارتها بها فيما يعانون هم في واقع الأمر من «شيزوفرانيا» ويعيشون بروح مزدوجة.. غير أنهم لا يصرون بذاتهم مشحونين بالانفعالات الهائلة، كما أنها سيطرت على أداء الأبطال محمود حميدة وهند صبري ولطفي لبيبي وخالد أبو النجا فبدوا كأنهم أوركسترا يعزف سمفونية بلغة التأثير ليثوبن وياخ.. والغريب أنه برغم كل هذا التميز الفني السينمائي ظل الجمهور الضفة الأخرى لم يتحاجبوا مع الفيلم التجارب المطلوب ليثبت أن الملك والكتابة وجهان لعملة واحدة لكن يظل الفارق بينهما العمق والفلسفة استخدمت فيها مؤثرات الضوء والتصوير والموسيقى بشكل دقيق

وظفت إمكانيات مدير التصوير أحمد مرسى والموسيقي خالد شكري توظيفاً محسباً باستمتمت، وقد نجحت في خلق جو نفسي مشحون بالانفعالات الهائلة، كما أنها سيطرت على أداء الأبطال محمود حميدة وهند صبري ولطفي لبيبي وخالد أبو النجا فبدوا كأنهم أوركسترا يعزف سمفونية بلغة التأثير ليثوبن وياخ.. والغريب أنه برغم كل هذا التميز الفني السينمائي ظل الجمهور الضفة الأخرى لم يتحاجبوا مع الفيلم التجارب المطلوب ليثبت أن الملك والكتابة وجهان لعملة واحدة لكن يظل الفارق بينهما العمق والفلسفة استخدمت فيها مؤثرات الضوء والتصوير والموسيقى بشكل دقيق

حرامية بغداد) يتكون من بند واحد يقول: (بالربع والثلاث والنص.. أنت وأنا أص) !!

لا يحق لنا كعراقيين، تمثل أقلية قياساً إلى الصين، أن نعرض على خياراتهم، خاصة دولة تملطي، وعضو بلالون ولا طعم ولا رائحة في مجلس الأمن الدولي، وهم سند قانوني لهذا المقترح، ولكنه تغاضي، لسبب «معرفة» وغير معروف، عن (أسوة) في السند القانوني لغناشي محافظات السليمانية وأربيل ودهوك (الكردي) الذين يتلقون (مكافآت) شهورية من الأموال (العراقية)!! كما تغاضي عن الأسناد القانونية التي سهلت للبعض (لحظت) مليارات الدولارات من أموال أولاد وبنات العاطلين والعراقيات فسكت عنها سكوتاً عجيباً! وقد نصح المحلل الاجتماعي الدولي (واحد بطران) الفنانين العراقيين (العرب) بالتحلي عن قوميتهم العربية أو بالعلم (الكلماني) وازاري صفات العزراء، أو الأسراع بمراجعة وزارة العمل للتسجيل على قوائم الشحاذين والشحاذات قبل فوات الفرصة! شحاذ اليوم أحسن من شحاذ الغدا!

قامر غنوي امريكي راقف الفريق الرياضي العراقي الذي الفيليين بجزء من أموال (إعادة أعمار العراق) بلغ (300) دولار عن كل 20 - 60 الفاً من الدولارات الخضو العزيزات، ولا أحد يعرف (لحد الآن)!! أي الرميتم هو الصحيح (العدم وجود مستندات رسمية)!!! ولعدم قدرة أحد من العراقيين على مجرد الاقتراب من الجندي المسلح بحماية العمة الكريمة (متعددة الجنسيات)، يعني: بطولانتا على بعضنا (بس)!!، يعني: صارت حزورة وطنية ديمقراطية.. ولدى عرض الموضوع على خبير القانون الدولي (دشبن بن خاينة) كتب لي هامشه، قبل أن يهرب إلى جهة مجهولة: هذا دليل قلة متباعدة بين الفاعل والمفعول به وفق القاعدة (العرض والمال واحد)!!

بدأت معركة الطوائف والقوميات (المتأخية) لتتقسام المناسبات والوزرات الست والستالين (قسالة للزيادة والانتظار من أجل قلع الأقواء الشاغرة وبعض الأبار)، ومنها تسع (سيادية) والباقيات (كخ عا) على، وقد أبدت واحدة من الأظرف وصفا لوزارة الداخلية فسر على أن هذه صارت (مك صرّف) بالخلف الأحمر (ملك الأحمر) وأبدى مسكول من نفس الطرف الأغر.. خبير في الحزب والقسمّة والجمع والطرح والدفع والجبر.. تشبهاً مماثلاً (ملكية) وازاري النطق والمالية، (يعرف من أين تؤكل الكتف)، ولدى طرح هذه التصريحا على خبير الانتخابات الدولية (شقاقي دايج) علق عبر فضائية الواقع واق: ابحتوا عن مصدر هذه الأفكار: نشأت بن لقات آل لهاق!

خبيا بريق فضيحة (لطف) تسعة مليارات دولار من أموال العراق، أثارته فتاة (بي بي سي) قبل فترة - وهي فتاة ليست عربية للعلم، لا مفرضة وليست مقرضة - وما عاد أحد يهتم بها! وكان ما ضاع لا يساوي أن يعبر في صحراء (التنجف) - الأباي الكريمة التي حملت (شرف الأمانة)، ولكن وفق قاعدة (حمايتها حراميتها) معروفة للجمع، ومنها من تال (حصانة) من المسألة القانونية للجماعة (رابطة حرامية بغداد)، فما عاد أحد من العراقيين يجرؤ على سؤال أصغر الحرامية شأناً عما فعله وعمّا سيفعله بأموال العراقيين (النشامي) بعد أن تحزّم هؤلاء بمختلف أنواع الأسلحة التقليدية والسياسية، وكلها (السلحة التمديدية الشامل) للأخلاق والوطنية؛ وسكت عنها العمة الكريمة (متعددة الجنسيات) في أن: وأعجب من هذا أن هؤلاء ما زالوا يتحدثون (بقفة مستعمدة ممّا افتترضوه من «غباء» العراقيين) عن الوطنية والحرية والحرام والمظلومية!

حرامي، رفض التكشف عن اسمه، صرّح لقناة الواق الواق عن وجود (ميثاق شرف سري) بين أعضاء (رابطة

السياحية التغطية) أو (النفط السياحية) وربما (وزارة النفطاجية) !!

إذا فقد صميرك عزيزية فبع وطنك لأول زبون. رفض مجلس الوزراء الموقر مقترحاً لتخصيص مساعدة شهرية للفنانين العراقيين (العرب) تحت عذر وجود سند قانوني لهذا المقترح، ولكنه تغاضي، لسبب «معرفة» وغير معروف، عن (أسوة) في السند القانوني لغناشي محافظات السليمانية وأربيل ودهوك (الكردي) الذين يتلقون (مكافآت) شهورية من الأموال (العراقية)!! كما تغاضي عن الأسناد القانونية التي سهلت للبعض (لحظت) مليارات الدولارات من أموال أولاد وبنات العاطلين والعراقيات فسكت عنها سكوتاً عجيباً! وقد نصح المحلل الاجتماعي الدولي (واحد بطران) الفنانين العراقيين (العرب) بالتحلي عن قوميتهم العربية أو بالعلم (الكلماني) وازاري صفات العزراء، أو الأسراع بمراجعة وزارة العمل للتسجيل على قوائم الشحاذين والشحاذات قبل فوات الفرصة! شحاذ اليوم أحسن من شحاذ الغدا!

قامر غنوي امريكي راقف الفريق الرياضي العراقي الذي الفيليين بجزء من أموال (إعادة أعمار العراق) بلغ (300) دولار عن كل 20 - 60 الفاً من الدولارات الخضو العزيزات، ولا أحد يعرف (لحد الآن)!! أي الرميتم هو الصحيح (العدم وجود مستندات رسمية)!!! ولعدم قدرة أحد من العراقيين على مجرد الاقتراب من الجندي المسلح بحماية العمة الكريمة (متعددة الجنسيات)، يعني: بطولانتا على بعضنا (بس)!!، يعني: صارت حزورة وطنية ديمقراطية.. ولدى عرض الموضوع على خبير القانون الدولي (دشبن بن خاينة) كتب لي هامشه، قبل أن يهرب إلى جهة مجهولة: هذا دليل قلة متباعدة بين الفاعل والمفعول به وفق القاعدة (العرض والمال واحد)!!

بدأت معركة الطوائف والقوميات (المتأخية) لتتقسام المناسبات والوزرات الست والستالين (قسالة للزيادة والانتظار من أجل قلع الأقواء الشاغرة وبعض الأبار)، ومنها تسع (سيادية) والباقيات (كخ عا) على، وقد أبدت واحدة من الأظرف وصفا لوزارة الداخلية فسر على أن هذه صارت (مك صرّف) بالخلف الأحمر (ملك الأحمر) وأبدى مسكول من نفس الطرف الأغر.. خبير في الحزب والقسمّة والجمع والطرح والدفع والجبر.. تشبهاً مماثلاً (ملكية) وازاري النطق والمالية، (يعرف من أين تؤكل الكتف)، ولدى طرح هذه التصريحا على خبير الانتخابات الدولية (شقاقي دايج) علق عبر فضائية الواقع واق: ابحتوا عن مصدر هذه الأفكار: نشأت بن لقات آل لهاق!

خبيا بريق فضيحة (لطف) تسعة مليارات دولار من أموال العراق، أثارته فتاة (بي بي سي) قبل فترة - وهي فتاة ليست عربية للعلم، لا مفرضة وليست مقرضة - وما عاد أحد يهتم بها! وكان ما ضاع لا يساوي أن يعبر في صحراء (التنجف) - الأباي الكريمة التي حملت (شرف الأمانة)، ولكن وفق قاعدة (حمايتها حراميتها) معروفة للجمع، ومنها من تال (حصانة) من المسألة القانونية للجماعة (رابطة حرامية بغداد)، فما عاد أحد من العراقيين يجرؤ على سؤال أصغر الحرامية شأناً عما فعله وعمّا سيفعله بأموال العراقيين (النشامي) بعد أن تحزّم هؤلاء بمختلف أنواع الأسلحة التقليدية والسياسية، وكلها (السلحة التمديدية الشامل) للأخلاق والوطنية؛ وسكت عنها العمة الكريمة (متعددة الجنسيات) في أن: وأعجب من هذا أن هؤلاء ما زالوا يتحدثون (بقفة مستعمدة ممّا افتترضوه من «غباء» العراقيين) عن الوطنية والحرية والحرام والمظلومية!

حرامي، رفض التكشف عن اسمه، صرّح لقناة الواق الواق عن وجود (ميثاق شرف سري) بين أعضاء (رابطة

## كشكول عراقي

جاسم الفييف\*

أقرّ (دشبن بن خاينة) أن خائبٍ بغيابه وجهه المخجل أمام تظاهرة مليونية خاضت في شوارع بغداد، في صحورها الذهبي الجديد، بعد أن أثار (الاكتشاف الخطير والتاريخي) الذي أعلنه واحد من شيوخ اللطيمات الديمقراطية (لاض الف) من أعضائه الدكتور عبد الزواق نعاس، أو تهديداً باغتيال أو العنامة -جما- - يبلغ وزن بعض النعامات أكثر من 150 كغم! - (فور) اللعين هذا عمسى الله فصاحت (الحيوانات): عصي فوراً عمسى فوراً، فسفه الله في حجة الحالي! وهذا ما فسّر (لدشبن) أسباب انتشار كتاب (الفقه العصفوري في الحكم الرزوقي) وأسرار الكذب على تطبيق بنوده المقدسة في حل (قزية كركوك) (العرب) والوادين إليها من (جمهورية عراقي اعترافي بيكتي توافقي وتني) وهم من غير عراقيي (العرب الجديد) في الوطن السعيد!

وعلى صعيد عصفوري متصل، اكتشفت (الحاجة حسنة صلي) والشبح (عباس بيضا) - وهذا سائر خسر كشكول للمرة الأولى أيضاً - أن القرد كان اسمه (ق)، مكثا بحرف واحد مجرد غير ساكن، وكان يحجم النملة التي نجت من سنايك خيول سيدنا سليمان (ع)، وكان سكرتيراً (تكريار طياح خط) ومن أشهر رواد (سوق الحرامية) بحكم مسؤولياته كعضو ناشط في (رابطة حرامية بغداد)، ولكنه (ارتدّ) - ياسبحان الله - على واقعة القديم من أجل رحامت (العهد الجديد) فصاحت (الحيوانات): ردّ ق! ردّ ق! (جمهورية بركات الديمقراطية إلى الحجم والألوان التي تزوتها في الفضائيات في هذه الأيام وتحت اسم محترم، فرد!

... وعلى صعيد غير متصل بالعصفور والقرد، اكتشفت الامريكي (روبرت ستاين) بأنه اختلص من (مسؤولين آخرين)!! مبلغاً قدره مليوناً دولار (بس)!! كانت مخصصة لاعمار العراق، حسب وكالة (الواق واق)، نقتلا عن وزارة العدل الامريكية؛ وهذه (عوادته) من عقود منحنها (آخرين)!! يقبها ثمانية ملايين دولار (بس)!! بس (معلقة)!! يعني (الغ ربيعي) وبلغت ميثاق شرف (رابطة حرامية بغداد): (بالربع) بالظلم! بالنص: أنت أص وأنا أص) وما زال البحث يجري عن (الآخرين) ولعل هذا يعسر سكتون بعض العصفافير والقردون عمّا جرى ويجري في غابة الاعمار.

فضيلة الشيخ (بربير) دام ظلّه، الذي (هبط) علينا مع كتاب (ادارة الدولة) المقدس، تفضل مشكوراً ونشر مكراته عن سنة (سعيدة)!! أمضاهما في العراق، وعلى ندم موقع الكتروني مقرب من (شيخ الطريقة البيرومية في فقه الأهل الديمقراطية) فقد ذكر دام ظلّه ساخرًا (ق): (أن أعضاء المجلس... كانوا يخطفون حول كل القضايا... لا أن الاستثناء ظهر عندما تعلق الأمر بمخصصاتهم المالية) وتم أنجاز ذلك (بتوافق غريب) حصل كل واحد منهم بموجبه على راتب شهري قدره خمسة آلاف دولار (زائد!) مخصصات بزبن لسياراتهم قدرها فقط (خمسون ألف دولار)!! - أكثرف أبو الولي - وبلغت نفقاتهم - بعد اجراءات الطلاق القانونية من الوطن - ما يعادل نفقات وزارة التعليم العالي مع موظفيها، من أولاد الخاينة، الذين بلغ عددهم في حينه فقط (35) ألف موظف! نعم (الف) زائد نذر، لماذا لا تصدقون؟! والأعجب من هذا أن أكثر من

أدب وهن

القدس

## تداعيات

### المراسل والمدينة

محمد الزلماطي\*

- 1 -

■ رجل واحد يحكم المدينة.

رجل واحد يريد أن يحكم المدينة من مكانه المزدهم بالهواء الفاسد. رجل واحد يعتقد أنه يحكم المدينة، فقط لأن أشخاصاً عابسين، صدمهم قطار الحياة السريع، وخلف فيهم إعطاباً يجتمعون حول "كونطوار" حانوته ويسدون بوابته الضيقة في وجه الزبائن... ويعتقدون أنهم يمكنون مفتاح كل الأبواب... الزبائن الحقيقيون قدموا استقالاتهم تباعاً منذ مدة، ولم يعد هناك إلا الكساد.

رجل واحد يقول أنه لا يحكم المدينة ولا يريد أن يحكمها، فقط يريد أن يوجه رأبها العام... لا لشئ سوى لأن له شاربياً دقيقاً وقامة مديفة الرجل الذي يحب أن يملك الحقيقة لوحده لأنه ترك مقاعد الدراسة مبكراً، ولم تحط قدماه مدرسة أو معهداً آخر... بقي كذلك بحقايقه المغلقة المغلوبة... كانت حقايقه... تلك مقصّ الذي يفصل به ملابس المدينة... مرة يفصل لها سروراً وقصيراً، ومرة يتحركها بدونه. قدرته على إشعال الحروب لا تضاهي، ولكنه للأسف أو لحسن الحظ... لست الذي - يستسلم سريعاً لما يسمى

الحسمية...

في المدينة التي يريد الرجل أن يحكمها ويوجه رأبها العام، يوجد مراسلون صحفيون معتمدون يشوهون الحقائق لأمنهم لا يذكرون مناب الرجل الذي يريد أن يكون أهم رجل في المدينة... لذلك أنشأ جريدته الخاصة، وشرع يكتب عن نفسه وعائلته ونديه... ولأن جريدته لا تتابع بالشكل المطلوب، فإنه في الغالب ينقل نسخاً عديدة تحت مظلة الرمادي... ويشرع على توزيعها على المرءة... تسببه في الغالب ابتسامته الحامضة مثل عشاء باث... المرءة الذين يعرفونه، وفي أحيان كثيرة يخافون تشهيره، والذين مازال فيهم شئ من حياة البداوة الجميل، يلقون جريدته عند أول متعطف، وفي أقرب صندوق للقمامة ليس نكابة بالبريدية ذاتها، وإنما نكابة بصاحبها.

في البداية عندما كان مراسلاً معتمداً لدى جريدة أسوية، كان يصر على نسخ مقالاته وتوزيعها كمنشأير أو بلاغات حربية... الكتاب والصحفيون الكبار يستحون دائماً من الإشارة إلى كتاباتهم، يستكينون إلى تواضع العلماء لأنهم يعرفون أن الكتابة نوع من اللعبة التي لا تجلب الجاه بقدر ما تجلب المتاعب. ولكن الرجل الذي يريد أن يحكم المدينة... ويتقاهم من براثن الفساد يقر أن الناس في المدينة لا يملكون القدرات التي تمكنهم من اختيار مقرءاتهم، لذلك ألقى الرجل على نفسه أن يزودهم بمقالاته البترة... كما يحب أن يصفها... هم يعرفون مسبقاً أنها مقالات لا امتداد لها... ولادتها موتها حتى لكأنها تشبه رمشة خنسية خائبة...!!

- 2 -

■ الرجل أحزانه...

مساء، عندما يعزول في غرفته، تاركاً العائلة كاملة تتابع حقائق التلفزيون، ويجلس إلى طاولته ولا يجد ما يكتب... لا مشكلة في المدينة ولا في الضواحي القريبة... يشرب كأس ماء كامل دفعة واحدة، ويحاول إقناع نفسه بأن المدينة لم تسقم بعد... وهناك خلافاً في مكان ما منها، وعليه شحذ همته وقلبه للبحث وتسويد مقال ناري.

استقامت المدينة، طرقها صالحة وفي حالة جيدة، الأوقه نظيفة والناس سعداء... والتعليم والصحة وباقي الخدمات متوفرة... مصالح الناس تسير بشكل عادي.

على المراسل الآن أن يستقبل أو يتقاعد... فلا حاجة للمدينة الآن بمراسل يغطي حروبها الصغيرة، السرية والعنيفة... الحقائق كلها على السطح، ولا حاجة إلى مراسل غوامض يبحث في أعماقها عن مكار الحقائق...

ولكن الرجل لا يريد أن يستقيل.

زوجته ترى أن صفة المرسل هي رسالها به يؤدي فتاتورة الماء والكهرباء والهاتف وخروف العيد، ونفقات رمضان والدخول المدرسي، وإبنة البكر يرى أن تقاعد الوالد يقلل من فرصه في الحصول على وظيفة محترمة حتى بدون كفاءات معروفة. أما إبنته العانس الطويلة مثل ساعة انتظار حرة فكانت ترى أن استمرار الأبها يعني استمرار الحفاوة التي تلقاها في حمام الحي، حيث تتسارع النساء في حجز مكان لائق لها، وفي تزويدها بالماء الساخن... مما يجنبها الزحام القيامي أمام صوبرج الماء المغلي، والعائلة كانت ترى... والأصدقاء كانوا يبرون... والأشقاء والأصدقاء والقربون أيضاً...

ولكن... كيف يستمر المراسل؟

لم تعد هناك حرب يعطها، لم يعد هناك قصف في المدينة. الجنود الأقوا استلحمتهم وعادوا إلى كتابتهم، والأحذية العظيمة والبنائق والذخيرة الحية وصغرات الإنداز والبلغات أصبحت جزءاً من الماضي. الناس يعيشون في سلام، يصحتون فنانين قوتهم في دعة ويقرأون صحفهم في هدوء وطمأنينة، والحياة تسير بشكل عادي رتيب مثل مياه نهر قديم... لم تعد الطبيعة قاسية كي يكتب عن ضياع المحاصيل المنازل والدكاكين وتشرد العائلات وانزياح شبكية تصريف المياه العامة وانقطاع التيار الكهربائي... لذلك فالمراسل فكره للعبة، حتى أنه أهمل تشذيب شاربه الكت وأرسل لحيه شخاء... أجزان العجوزة لم تعد واضحة وموقفه من العالم مندب بشكل غير مفهوم تماماً.

لم يعد أحد يدفع ثمن قهوة الصباح في فندق العرفاء، ولم تعد السيارات الفارهة تغقل له في نصابته الشارع، جف ظلمه لها مثل زهرة دهل... بقيت أوارقه بيضاء قاتلة مثل صحراء التي في صيف قاتل... بقي يقينه هناك متروكا لرياح المدة... لذلك فالمراسل حزين لأن الحرب انتهت، والأحذية العظيمة والبنائق والذخيرة الحية وصغرات الإنداز والبلغات المكرورة أصبحت مجرد ذكرى... مجرد ظنين خافت يصم الأذان.

\* قاص من المغرب يقم في بروكسل

## بدء فعاليات ملتقى الشارقة الخامس للشعر العربي

الشارقة - «القدس العربي» -

من جمال الماجدة:

بدأت في قصر الثقافة فعاليات ملتقى الشارقة الخامس للشعر العربي والذي يستمر حتى الثاني من شهر آذار (مارس) من جمال الماجدة:

فيما يبدأ برنامج اليوم التالي بلقاء مفتوح مع الشاعر على كنعان من سورية، ومن دواوينه: «مرايا لأخر المالمال»، «سورة نخله أسهما فاطمة»، «رب الواحة»، «عمل نحو 30 سنة في الصحافة الثقافية في سورية»، وسيحدث حول «الشعر العربي المعاصر بين الانتشار والانحسار». ويشهد الملتقى اسمية شعرية أخرى يشترك فيها كل من سالم بوجهمور من الإمارات، من إصداراته الشعرية، تصاريح بترنوكولا، جسر الزجاجة، على السيكيل، وعبد الله الضيحيان من السعودية، له إصدارات عدة منها: «هاوس في طقس الوطن»، «دعونا نمر، القيس»، وقد ترجم شعره إلى الإنكليزية كما تناولت أعماله الشعرية مجموعة كتب نقدية، ومحمد الشرفي من اليمن، وله إصدارات شعرية منها: «اغنيات على الطريق الطويل للبحر والبحر»، «دعونا نمر، وأنا على خوفي»، إضافة إلى إصدارات في الشعر العربي والنثري، نال أوسمة الشعرية: سقظ سهوا، الرياح أغنية حياة صغيرة، التسمعات، وله العديد من الدراسات والنصوص النظرية منها: الكلام المباح، الشعائر والتجربة، شعرية الانقراض.

ويشارك أيضا الشاعر إسماعيل عقاب من مصر، صدرت له مجموعة دواوين شعرية منها: «من وحي عينيك، هي والبحر، حديث الموج، سيده الفصول، وجائزة بأشراحيل للشعر العربي.